السنة نعوذ بالله من شر ما رأيناه وانظروا هذا
الظلام الذي على وجهه ويقولون عند خموده
الصفات الردية وقيام الصفات الحسنة
شيء لله المدد • وانظروا الى هذا النور
الذي على وجه هذا ونحو ذلك • ففي الاعلى
من الاولياء ما في الادنى وعكسه • ومن
هنا كانوا محفوظين لا معصومين عصمة
الانبيا • فافهموا ايها الجان هذا المحل
وتأملوه فانكم قد لا تجدونه في كتاب من
كتبكم ولا من كتب الانس • وقد علمتم
بهذا البيان وتحققتم ان ما عدا الانبيا
عليهم الصلاة والسلام من سائر العبيد
اسيرون تحكم الارادة المجردة عن امتثال
الامر وبين الامر التابع للارادة وان
الارادة اذا اقتضت للعبد امتثال الامر

امتثله لا محالة وسمي طايعا ظاهرا وباطنا
لان الامر وافق الارادة • وان قضت
الارادة للعبد عدم امتثال الامر لم يقدر
على امتثاله • وسمي عاصيا للامر وان كان
مطيعا للارادة • واشدد
فمن عصى الله قد وفى حقيقته •
• ومن اطاع فقد وفى طريقته
فاثر الامر المطيع لاحدى المرتبتين او لهما فمن
لم يطع الامر اطاع الارادة • لكن الحق تعالى
لم يجعل السعادة الا في امتثال الامر ومنعنا
الاحتجاج بالارادة على وجه محض الجدل
ولم يقبلها منا • كما قال عباد الاوثان لو شاء
الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا
آباؤنا • ولم يقبل الحق ذلك منهم لانه حق
اريد به باطل • ومن هنا قال علماؤنا من

Copyright © King Saud University